من الشام عام ثلاث وثلاثين ومائة والف فكان عجز رجل
من تلامذة السيد وهو السيد عبد الله السلفيني
فاراد الشيخ الاجتماع بالسيد فسال السيد عبد الله
المذكور ان يحضر فتوجه معه اليه فسلم عليه فجلس
فجعل السيد ينظر اليه وهو كذلك ينظر اليه ومال
كل بقلبه جهة الاخر وحصل بين القلبين ارتباط
وتعارف على ما اشير اليه بقوله صلى الله عليه وسلم
الارواح جنود مجندة الحديث ثم انه قام وجلس بين
يدي مولانا السيد البكري يطلب الانتظام في سلك
طريقته فاخذ عليه العهد حالا وكانت عادة الاستاذ
اذا اراد احد الاخذ عنه امره بالاستخارة قبل
ذلك وهو لم يامره بها ففيه اشارة لما ذكر من الارتباط
وممن اخذ عليه قبل بعض علماء عصره وهو الشيخ العالم العلامة
والحبر البحر الفهامة الشيخ مصطفى العزيزي ان الشيخ
الحفناوي قد اخذ طريق الفقرا ومراده بذكر الله تعالى
ويشتغل عن العلم بريده ولا بد لك لوم على ما وقع منه
فقال لهم الشيخ الحفناوي يقطع ظهره من الاصل لا نحتاج
الي

الي ذكر ولا تذكير وانما يحتاج الى ذلك امثالنا اهل
الادراك قلت اشار الى ذلك سيدي عبد
الوهاب الشعراني بقوله للمنى فمن حين نشتغل بالذكر
والمراقبة والفكر في المجاهدة ورأى عقب دخوله
في هذا الميدان وقربه من اتيان ذلك الحال وهو نائم
السيد البكري جالسا عند راسه والشيخ احمد
الشاذلي الى جانبه والشيخ احمد المذكور يهنيه على
دخوله في الطريق ويهنيه السيد البكري فقال له
السيد هل لك معه حاجة قال نعم لي معه امانة واذا
بجريدة خضرا بيدي سيد فقال له هذه امانتك فاخذ
نفسه فكسرها نصفين ورماها للشاذلي قايلا
هذا امانتك ثم انتبه فاخبر بها السيد فقال له هو
انفصال بنا وانفصال عنه ثم سار في طريق القوم
الى ان سير حتى لقنه الشيخ العارف استاذه السيد البكري
الصديقي الاسم الاول والثاني والثالث ومن حين
ما اخذ عليه لم يقع منه في حق الشيخ الا كمال الادب والصدق
التام وهو الذي قدمه وبه ساد اهل عصره في ذلك

Copyright © King Saud University